

الرّسول بطرس وقائد المئة كورنيليوس

¹ وَكَانَ فِي قَيْصَرِيَّةَ رَجُلٌ، اسْمُهُ كَرْنِيلْيُوسُ، قَائِدٌ مَتَّى مِنَ الْكَنْيَسَةِ الَّتِي تَدْعَى الْإِبْطَالِيَّةَ،² وَهُوَ تَقِيٌّ وَخَائِفٌ لِلَّهِ مَعَ جَمِيعِ بَيْتِهِ يَصْنَعُ حَسَنَاتٍ كَثِيرَةً لِلشَّعْبِ وَيُصَلِّي إِلَى اللَّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ. فَرَأَى طَاهِرًا فِي رُؤْيَا تَحْوِ السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ مِنَ النَّهَارِ مَلَكَاً مِنَ اللَّهِ دَاخِلاً إِلَيْهِ وَقَائِلاً لَهُ: يَا كَرْنِيلْيُوسُ،⁴ قَلِّمًا شَخْصٌ إِلَيْهِ وَدَخَلَهُ الْخَوْفُ قَالَ: مَاذَا يَا سَيِّدُ؟ فَقَالَ لَهُ: صَلِّوْا لِي وَصَدَّقَاكَ صَعِدَتْ تِدْكَارًا أَمَامَ اللَّهِ.⁵ وَالآنَ أُرْسِلُ إِلَى يَاقَا رَجَالًا وَاسْتَدْعِ سِمْعَانَ، الْمُلقَّبَ بِطُرْسٍ،⁶ إِنَّهُ تَارِلٌ عِنْدَ سِمْعَانَ، رَجُلٌ دَبَّاعٌ، بَيْتُهُ عِنْدَ الْبَحْرِ، هُوَ يَقُولُ لَكَ مَاذَا يَبْغِي أَنْ تَفْعَلَ.⁷ قَلِّمًا أَنْطَلِقَ الْمَلَكَ الَّذِي كَانَ يُكَلِّمُ كَرْنِيلْيُوسَ تَادَى اثْنَيْنِ مِنْ خُدَّامِهِ وَعَسْكَرَتًا تَقِيًّا مِنَ الَّذِينَ كَانُوا يُلَارِمُونَهُ⁸ وَأَخْبَرَهُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ وَأُرْسَلَهُمْ إِلَى يَاقَا.

المسيح يوحى لبطرس البشارة للأمم

⁹ ثُمَّ فِي الْعَدِ، فِيمَا هُمْ يُسَافِرُونَ وَيَقْتَرِبُونَ إِلَى الْمَدِينَةِ، صَعِدَ بَطْرُسٌ عَلَى السَّطْحِ لِيُصَلِّيَ تَحْوِ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ،¹⁰ فَجَاعَ كَثِيرًا وَاسْتَهَى أَنْ يَأْكُلَ، وَبَيْنَمَا هُمْ يُهَيِّئُونَ لَهُ وَقَعَتْ عَلَيْهِ عَيْبَةٌ.¹¹ فَرَأَى السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً وَإِنَاءً تَارِلًا عَلَيْهِ مِثْلَ مَلَأَةٍ عَظِيمَةٍ مَرْبُوطَةٍ بِأَرْبَعَةِ أَطْرَافٍ وَمُدَلَّاهُ عَلَى الْأَرْضِ،¹² وَكَانَ فِيهَا كُلُّ دَوَابِّ الْأَرْضِ وَالْوُحُوشِ وَالرَّحَاقَاتِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ.¹³ وَصَارَ إِلَيْهِ صَوْتُ: فُؤ، يَا بَطْرُسُ، اذْبَعْ وَكُلِّ.¹⁴ فَقَالَ بَطْرُسُ: كَلَّا، يَا رَبُّ، لِأَنِّي لَمْ أَكُلْ قَطُّ شَيْئًا دَنَسًا أَوْ تَجَسًا.¹⁵ فَصَارَ إِلَيْهِ أَيْضًا صَوْتُ ثَانِيَةً: مَا طَهَّرَهُ اللَّهُ لَا تُدْنِسُهُ أَنْتَ. وَكَانَ هَذَا عَلَى ثَلَاثِ مَرَّاتٍ ثُمَّ ارْتَفَعَ الْإِنَاءُ أَيْضًا إِلَى السَّمَاءِ.

¹⁷ وَإِذْ كَانَ بَطْرُسُ يَرْتَابُ فِي نَفْسِهِ، فَإِذَا عَسَى أَنْ تَكُونَ الرُّؤْيَا الَّتِي رَأَاهَا، إِذَا الرَّجَالِ الَّذِينَ أُرْسَلَهُمْ كَرْنِيلْيُوسُ، كَانُوا قَدْ سَأَلُوا عَنْ بَيْتِ سِمْعَانَ وَوَقَفُوا عَلَى الْبَابِ¹⁸ وَتَادَوْا يَسْتَحْيِرُونَ: هَلْ سِمْعَانَ، الْمُلقَّبُ بِطُرْسٍ، تَارِلٌ هُنَاكَ؟¹⁹ وَبَيْنَمَا بَطْرُسُ مُتَفَكِّرٌ فِي الرُّؤْيَا، قَالَ لَهُ الرُّوحُ: هُوَذَا ثَلَاثَةُ رَجَالٍ يَطْلُبُونَكَ.²⁰ لَكِنْ فُؤ وَانزِلْ وَادْهَبْ مَعَهُمْ غَيْرَ مُرْتَابٍ فِي شَيْءٍ لِأَنِّي أَنَا قَدْ أُرْسَلْتُهُمْ.²¹ فَتَرَلَّ بَطْرُسُ إِلَى الرَّجَالِ الَّذِينَ أُرْسَلَهُمْ إِلَيْهِ كَرْنِيلْيُوسُ وَقَالَ: هَا أَنَا الَّذِي تَطْلُبُونَهُ، مَا هُوَ السَّبَبُ الَّذِي حَضَرْتُمْ لِأَجْلِهِ؟²² فَقَالُوا: إِنَّ كَرْنِيلْيُوسَ، قَائِدٌ مَتَّى،

رَجُلًا بَارًا وَخَائِفًا لِلَّهِ وَمَشْهُودًا لَهُ مِنْ كُلِّ أُمَّةِ الْيَهُودِ، أَوْجَى إِلَيْهِ بِمَلَكَ مُقَدَّسٍ أَنْ يَسْتَدْعِيكَ إِلَى بَيْتِهِ وَيَسْمَعَ مِنْكَ كَلَامًا.²³ فَذَعَاهُمْ إِلَى دَاخِلٍ وَأَصَافَهُمْ ثُمَّ فِي الْعَدِ خَرَجَ بَطْرُسٌ مَعَهُمْ وَأَتَانَسَ مِنَ الْإِحْوَةِ الَّذِينَ مِنْ يَاقَا رَاقِفُوهُ.

الرّسول بطرس عند قائد المئة

²⁴ وَفِي الْعَدِ دَخَلُوا قَيْصَرِيَّةَ. وَأَمَّا كَرْنِيلْيُوسُ فَكَانَ يَنْتَظِرُهُمْ وَقَدْ دَعَا أَسْبَاءَهُ وَأَصْدِقَاءَهُ الْأَقْرَبِينَ.²⁵ وَلَمَّا دَخَلَ بَطْرُسٌ اسْتَقْبَلَهُ كَرْنِيلْيُوسُ وَسَجَدَ وَإِقْعًا عَلَى قَدَمَيْهِ.²⁶ فَأَقَامَهُ بَطْرُسُ قَائِلاً: فُؤ، أَنَا أَيْضًا إِنْسَانٌ. ثُمَّ دَخَلَ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ مَعَهُ وَوَجَدَ كَثِيرِينَ مُجْتَمِعِينَ.²⁸ فَقَالَ لَهُمْ: أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ كَيْفَ هُوَ مَحْرَمٌ عَلَيَّ رَجُلٌ يَهُودِيٌّ أَنْ يَلْتَصِقَ بِأَحَدٍ أُجْنَبِيٍّ أَوْ يَأْتِيَ إِلَيْهِ. وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ أَرَانِي اللَّهَ أَنْ لَا أَقُولَ عَنْ إِنْسَانٍ مَا إِنَّهُ دَنَسٌ أَوْ تَجِسٌ.²⁹ فَلِذَلِكَ جِئْتُ مِنْ دُونِ مُتَاقِصَةٍ إِذْ اسْتَدْعَيْتُمُونِي، فَاسْتَحْيِرْتُكُمْ: لَأَيِّ سَبَبٍ اسْتَدْعَيْتُمُونِي؟³⁰ فَقَالَ كَرْنِيلْيُوسُ: مُنْذُ أَرْتَعَهُ أَبَامَ إِلَى هَذِهِ السَّاعَةِ كُنْتُ صَائِمًا. وَفِي السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ كُنْتُ أَصَلِّي فِي بَيْتِي وَإِذَا رَجُلٌ قَدْ وَقَفَ أَمَامِي يَلْبَسُ لَاصِعًا³¹ وَقَالَ: يَا كَرْنِيلْيُوسُ، سَمِعْتُ صَلَاتَكَ وَذَكَرْتُ صَدَقَاتِكَ أَمَامَ اللَّهِ.³² فَأُرْسِلُ إِلَى يَاقَا وَاسْتَدْعِ سِمْعَانَ، الْمُلقَّبَ بِطُرْسٍ، إِنَّهُ تَارِلٌ فِي بَيْتِ سِمْعَانَ، رَجُلٌ دَبَّاعٌ، عِنْدَ الْبَحْرِ، فَهُوَ مَتَى جَاءَ يُكَلِّمُكَ.³³ فَأُرْسَلْتُ إِلَيْكَ خَالًا وَأَنْتَ فَعَلْتَ حَسَنًا إِذْ جِئْتَ. وَالآنَ تَحْنُ جَمِيعًا حَاضِرُونَ أَمَامَ اللَّهِ لِنَسْمَعُ جَمِيعَ مَا أَمَرَكَ بِهِ اللَّهُ.

³⁴ فَفَتَحَ بَطْرُسُ فَاهُ وَقَالَ: بِالْحَقِّ أَنَا أَجِدُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَبْغِلُ الْوُجُوهَ،³⁵ بَلْ فِي كُلِّ أُمَّةٍ الَّذِي يَتَّقِيهِ وَيَصْنَعُ الْبِرَّ مَقْبُولٌ عِنْدَهُ.³⁶ الْكَلِمَةُ الَّتِي أُرْسَلَهَا إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ يَبْسُرُ بِالسَّلَامِ يَبْسُوعُ الْمَسِيحِ، هَذَا هُوَ رَبُّ الْكُلِّ.³⁷ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ الْأَمْرَ الَّذِي صَارَ فِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ مُبْتَدَأً مِنَ الْجَلِيلِ، بَعْدَ الْمَعْمُودِيَّةِ الَّتِي كَرَّرَ بِهَا يُوْحَنَّا، يَسُوعُ، الَّذِي مِنَ النَّاصِرَةِ، كَيْفَ مَسَحَهُ اللَّهُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَالْقُوَّةِ، الَّذِي جَالَ يَصْنَعُ خَيْرًا وَيَشْفِي جَمِيعَ الْمُنْسَلِطِ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسَ لِأَنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَهُ.³⁹ وَتَحْنُ شُهُودٌ بِكُلِّ مَا فَعَلَ فِي كُورَةِ الْيَهُودِيَّةِ وَفِي أَوْرُشَلِيمَ، الَّذِي أَيْضًا قَتَلُوهُ مُعْلَقِينَ إِثَاءَهُ عَلَى حَسَبَةٍ.⁴⁰ هَذَا أَقَامَهُ اللَّهُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَأَعْطَى أَنْ يَصِيرَ طَاهِرًا، لَيْسَ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ، بَلْ لِشُهُودِ سَبَقِ اللَّهِ فَاسْتَحْتَهُمْ، لَنَا تَحْنُ، الَّذِينَ أَكَلْنَا

وَسَرَّيْنَا مَعَهُ بَعْدَ قِيَامَتِهِ مِنَ الْأَمْوَاتِ.⁴² وَأَوْصَاتَا أَنْ تَكْرِرَ
 لِلشَّعْبِ وَتَشْهَدَ بِأَنَّ هَذَا هُوَ الْمُعَيَّنُ مِنَ اللَّهِ دَيَّانًا لِلأَحْيَاءِ
 وَالْأَمْوَاتِ.⁴³ لَهُ يَشْهَدُ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ، أَنَّ كُلَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ
 يَتَّالُ بِاسْمِهِ عُفْرَانَ الْخَطَايَا.
⁴⁴ فَبَيْنَمَا بُطْرُسُ يَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ
 عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ.⁴⁵ فَانْدَهَسَ

الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَانِ، كُلُّ مَنْ جَاءَ مَعَ
 بُطْرُسَ، لِأَنَّ مَوْهَبَةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ قَدْ انْسَكَبَتْ عَلَى
 الْأُمَّمِ أَيْضًا،⁴⁶ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْمَعُونَهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِاللِّسَانِ
 وَيُعْظَمُونَ اللَّهَ. جَبِينِدُ قَالَ لِبُطْرُسَ: ⁴⁷أَتَرَى يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ
 أَنْ يَمْتَعَ الْمَاءَ حَتَّى لَا يَعْتَمِدَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ قَبِلُوا الرُّوحَ
 الْقُدُسَ كَمَا نَحْنُ أَيْضًا؟⁴⁸ وَأَمَرَ أَنْ يَعْتَمِدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ.
 جَبِينِدُ سَأَلُوهُ أَنْ يَمَكَّتَ أَبَامًا.